



الفجعي: أبحث عن الصخر وأنتظر إصابة هدفي.. السبيطي

صفحة بحري: تلتقي هذا الأسبوع بالحدائق والغواص خالد الفجعي الذي عرف من أسرار الصيد الكثير. وقد حدثنا عن بداياته وأنواع الأسماك التي يحرس عليها دائما والأسباب التي جعلته ينجم إلى الغوص. كما اطلعنا الفجعي على أوقات وأماكن صيد أسماك الشعم والسبيطي. فإلى الحوار:

القوانين، ولو تذهب إلى مسنحة الفنتاس وترى الأشخاص الذين ينزلون من على المسنحة حاملين معهم القراقير تشعر حقيقة بشيء مخيف وإذا سألته عن الرخصة لن تجد من يحملها سوى القليل والباقي مخالفون ثانياً: المشابك وشباك الصيد «العديد» هذه الأشياء استنزفت أسماكنا بشكل رهيب ولا يوجد لها تنظيم، حتى أن البعض منهم يقوم برميها داخل الجون لا حسيب ولا رقيب وأقولها بصراحة القوانين موجودة ولكن لم تعد لدينا رقابة جادة على البحر.

ماذا نقول بنهاية لقائنا؟
● اقول للأشخاص الذين يدخلون من بين الطرديد بسرعة عالية احترموا الآخرين وأرجوا من اخواني عدم رمي العلب والأكياس الفارغة بالبحر ويا جماعة اهتموا بعبء السلامة والإسعافات الأولية وأهم شيء الألياف جاكيت وفي الختام أتمنى أن تطبق القوانين بحزم على كل مخالف.

ما الأسباب التي جعلت بحرنا كما نقول باللغة العامية «فاضي» من السمك؟
● لقد وضعت أصبعك على الألم الحقيقي بسؤالك، أخي الكريم أن الأسباب لقلّة الصيد وشح السمكة كثيرة ومتنوعة وسوف أذكر أهمها أولاً: القراقير هذه المقبرة لم تكن حاضرة كما هي الآن في أيام الثمانيات وأعدادها كانت قليلة جداً، أما الآن فهي تستورد بكميات هائلة جداً، ناهيك عن التي تصنع عندنا، كما أن بعض الأشخاص لا يحمل رخصة أصلاً للصيد بالقراقير ضارياً بعرض الحائط

عند أول الموسم بشهر أكتوبر وشهر أبريل وفبراير والغوص عادة ما يكون بجزيرة مصيرة.
متى يكون وقت صيد أسماك الشعم والسبيطي وأين؟
● الشعم تجده بشهر نوفمبر صوب منطقة الفنتاس، وعندما يبرد الجو قليلاً يظهر بالرشدان والحيشان، أما السبيطي فأحب أن أغوص له أكثر من الحدائق وصيد السبيطي بالحدائق يكون بشهر مايو ويونيو بالدوحة والحيشان.

هل غصت خارج الكويت وهل رحلاتك منتظمة؟
● نعم لقد غصت بعمان، والصيد هناك روعة، وتجد أنواعاً من الأسماك لم ترها من قبل، والأحجام على كيف وكيف والمتعة الحقيقية بالحدائق العمانية تكمن بتنوع الأسماك وكبر حجمها، وأكثر أنواع الأسماك المشهورة هناك هي الحمام بأنواعه والهوامير والبواليل والشععم العمسلاق والتقارير. ورحلات صيدى لعمان تكون منتظمة وأذهب إليها في العام مرتين

الأسماك التي تريدها وأيضاً يعطيك الحجم الذي تبحث عنه والحدائق والغواص ماذا يريد الطيب، ومن ضمن الأسباب الأخرى هي أن الغوص رياضة فيها الحركة وتقوية العضلات وفي الحركة بركة.

أين غوص بالكويت؟
● دائماً الغوص لا يوجد له مكان محدد ورحلاتي بالغوص تكون من الدوحة وصولاً لمنطقة الفحيحيل وبحني الدائم عن الصخر حق صيد السبيطي ولا أجعل خلفي شيب أو قفص أو بويه بحرية الا وتجدي ممسكاً بمسدسي البحري وكاتم نفسي تحت الماء منتظراً لحظة إصابة الهدف.



حكك للبحر من أين بدأ ومتى؟
● حبسي للبحر بدأ معي منذ الطفولة عندما كنت أرافق والدي في ذلك الوقت على يال الفنتاس وأبو الحصاني وكنا نصطاد الحاسوم والمجوي والشعم وفعلنا صدق المثل القائل «من شب على شيء شاب عليه» ومع مرور الوقت وحب الصيد والبحر يكبر فيني شيئاً فشيئاً إلى أن رافقت في سنة 1982م النوخة راشد الشمال أبوخليفة ويوسف بن سبت برحلة صيد بالطراد إلى الأرياق وهناك رأيت الصيد العجيب، نعم الأرياق أم الحدائق فيها تجد كل شيء يسرك ويعطيك فن الصيد من العملاقة الثلاثة الوالد وأبوخليفة ويوسف بن سبت فقد تعلمت منهم حصة المايمة والموادع والترديع ومواسم الأسماك وأشياء بحرية كثيرة ومفيداً ويعدها اتجهت بصيدى إلى الغوص والصيد بالمسدس البحري وبدأت مشواراً جديداً في عالم الصيد واشترت طراد 18 قدماً أميركياً وبدأت أقسم رحلاتي البحرية إلى قسمين قسم للحدائق وأذهب به إلى الركسة والحيشان والطبقة وعوثة وأقواس 25 و60 وقسم آخر أذهب به إلى الجنوب وتحديدًا الجزر. وطبعاً صيد الثمانيات كان روعة بكل ما تعنيه الكلمة السمكة حاضرة والصيد حلالي، أما الآن فقد اختلف الوضع وأصبح البحر خراباً في خراب.

دخول شهر أكتوبر وتعدّل الجو قليلاً تبدأ عندي رحلات الصيد بالتشخيص وأذهب إلى الدوحة والرشدان والجزيرة الصناعية والحدائق أيضاً وأذهب إلى الرشدان والدافان وطبعاً على حسب المعلومات التي تحصلها من الأصدقاء إذ توافرت السمكة مكان آخر ويبقى معي هذا الوضع طوال فترة الشتاء ومع دخول فصل الصيف اتجهت إلى الغوص وأبحث عن الأماكن الصخرية سواء كان بالشمال أو الجنوب ولا أغوص سوى للامسك بسمكة السبيطي.

متى تغوص وتحدث؟
● شوف خلال



خالد الفجعي مع السبيطي الوحش

